

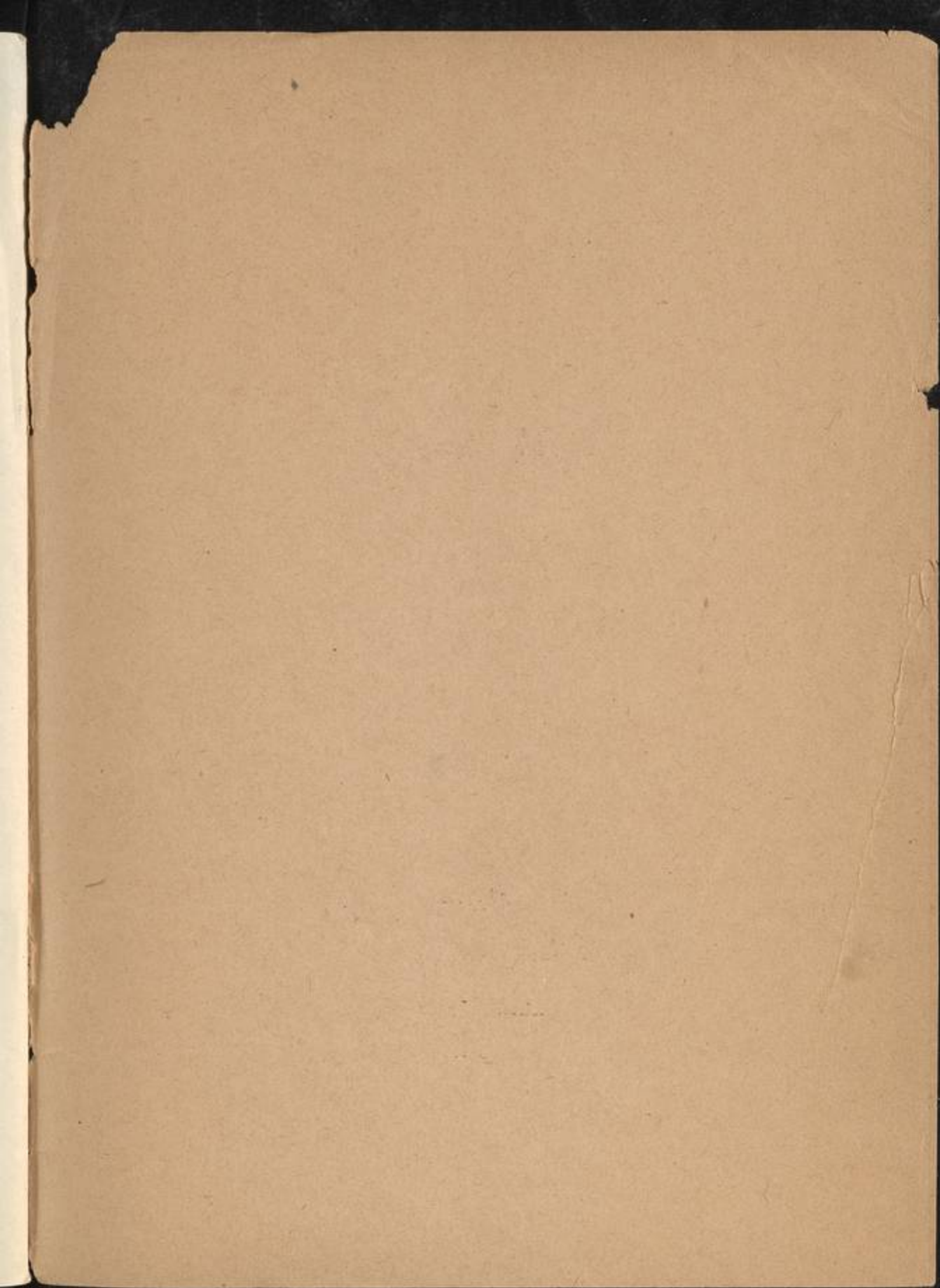
شرح لمقصورة الدرر يدية لصغرى
لأبي بكر بن دريد الأزدي

منشورات

المكتب الإسلامي

للطباعة والنشر

بدمشق



شرح لمقصورة الدرر يدية لصغرى

لأبي بكر بن دريد الأزدي

٢٢٣ - ٢٢١ هـ

تذکره نویسندگان

در تاریخ ادبیات ایران

۱۳۱۷ - ۱۳۱۸

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، ومن يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

وبعد فقد طبعنا هذا الشرح عن نسخة خطية يمتلكها أستاذنا العلامة الجليل الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع ، مد الله في حياته ، وأمتع المسلمين ببقائه . وقد عارضنا أبيات هذه المقصورة الصغرى ، وهي قصيدة بن دريد المشهورة في المقصور والمدود ، على الديوان وغيره ، وأكملناها من الديوان زيادة في النفع . كما قمنا بتصحيح الشرح وضبطه — وقد كان كثير التصحيف والخطأ — وتخريج شواهد ، والتعليق في بعض المواضع عليه . .

وإننا لندرجو أن نكون قد أحسننا عملنا ، وخدمنا لغتنا ، وقمنا ببعض ما يفرضه الواجب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أبو بكر

زهري

دمشق ٢٥ رجب ١٣٨٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ، عن الشيخ أبي الحسن علي بن مطرف بن مسلم الأنطاقي ، عن الشيخ أبي الحسن عبد الباقي بن فارس المقرئ ، عن أبي مسلم السكاك ، عن ابن دريد - رحمه الله - قال :

باب ما يفتح أوله ويقصر ويمد والمعنى مختلف

لا تَرَكَنَّ إِلَى الهوى واحذر^(١) مفارقة الهوى

يوما تصير إلى الثرى ويفوز غيرك بالثراء

« الهوى » في البيت الأول مقصور ، وهو هوى النفس ، وتثنيته : هويان ، وكتابه بالياء ؛ ومنه قوله تعالى : (ونهى النفس عن الهوى^(٢)) و « الهوى » بالمد ؛ ما بين السماء والأرض ؛ قال الله تعالى : (وافئدتهم هواء^(٣)) أي منحرفة لا تعي شيئاً .

(١) في الديوان : واذكر ، ولعله هو الأولى .

(٢) سورة النازعات ، الآية : ٤٠ .

(٣) سورة ابراهيم ، الآية : ٤٣ .

وقوله في البيت الثاني: «تصير» من الصيرورة ، و « الثرى » مقصور ؛ التراب
الندي وتثنيته : ثريان ، وكتابته بالياء . و « الثراء » ممدود المال ؛ ومنه قولهم في
حاتم الطائي ، وقيل : هو القائل (١) .

أماويّ ما يغني الثراء عن الفتي إذا حشرجت يوماً وضاقت بها الصدر (٢)

كم من حفير في رجي بئر لمنقطع الرجاء
غطى عليه بالصفاء أهل المودة والصفاء

قوله في الأول « رجي » الرجي مقصور : جانب البئر وتثنيته : رجوان ،
وكتابته بالألف ، قال الشاعر :

فلا يُرَمَى بيَ الرجوانِ أُنِيَّ أَقْلُ القومِ من يُعْنِي مَكاني (٣)

و « الرجاء » الثاني ، ممدود . وقوله في البيت الثاني : « الصفا » مقصور ،

(١) البيت لحاتم من قصيدته المشهورة

أماويّ قد طال التجنب والهجرُ وقد عذرتنا عن طلابكم العذر

(٢) خزائن الأدب (المطبعة السلفية والمنيرة) : ١٥٨ . العقد الفريد (طبعة لجنة التأليف

والترجمة والنشر) ١ / ٢٩٠ المثل السائر (طبعة محي الدين عبد الحميد) ٢ / ٩١

وجاء في الخزائن : أورد صاحب الكشاف هذا البيت عند تفسير قوله تعالى : (كلا إذا

بلفت التراقي) على إضمار النفس قبل الذكر ، لدلالة الكلام عليها ، كما أضمرها الشاعر في حشرجت

والحشرجة : الغرغرة عند الموت وتردد النفس .

(٣) في الأصل :

فلا يرى بي الرجوانِ أُنِيَّ أَقْلُ القومِ من يعنى مكاني

والصواب ما أثبتناه

ورمى به الرجوان ، منناه : استهين به ، فكأنه رمى به هنالك ، أرادوا أنه طرح في

المبالك . انظر اللسان « رجا »

الحجارة « العراض » وأحدثها صفاة ، وتثنيتهما : صفوان ، وكتابتها بالألف
و « الصفاء » ممدود ، إخلاص المحبة من الشيء الصافي ، من كل شيء خلص وصفا

ذهب الفتي عن أهله إِنْ الْفَتَى مِنْ الْفَتَاءِ

زال السنّا عن ناظريه وزال عن شرفِ السناء

قوله في البيت : « الفتي » هو واحد الفتيان ، وكتابة بالياء ، وتثنيته :

فتيان . و « الفتاء » ممدود : مصدر ؛ قال الربيع بن ضبع الفزاري .

إذا عاشَ الفتيَ مائتينَ عاماً فقد ذهبَ المسرةُ والفتاهُ (١)

يقال : انه لفتى بينَ الفتاهِ والفتوةِ ، كله الكرم .

وقوله في البيت الثاني : « السنّا » مقصور الضوء من البرق وغيره ، وتثنيته :

سنوان ، وكتابتها بالألف ، والسناء ، ممدود : المجد

ما زال يلمسُ الخلى حتى توحد في الخلاء

قطع النساءُ منه الزمّا ن فلم يُمتعْ بالنساء

قوله في البيت الأول : « يلمس » من الالتماس ؛ وهو الطلب . و « الخلى »

هو العشب الرطب ، وتثنيته خليان ، وكتابة بالياء ، و « الخلاء » ممدود ،

من الخلو ، مصدر خلا يخلو خلاء .

(١) رواية البيت في اللسان والصحاح « فتا »

إذا عاشَ الفتيَ مائتينَ عاماً فقد ذهبَ اللذاذة والفتاهُ

وفي البيت الثاني « النسا » مقصور ، وهو عرق مستبطن الفخذ ، وثنيته :
نسيان ونسوان ، و « النساء » الممدود ، تأخير الشيء .

وأرى العشا في العينِ اك
ثر ما يكون من العشاء
وأرى الخوى يُذْكي عقو — ل ذوي التفكيرِ في الخواء

« العشا » الأول ؛ شيء يشبه العمى يحدث في العين ، يقال منه : عشا يعشى
عشاء ، وهما يعشيان في التثنية ، حملوا التثنية على الواحد ، إذ كان أصله عشو ، فأبدلوا
الواو ياء لانكسار [ماقبلها]^(١) وكتابه بالألف ، يقال : رجل أعشى وأمرأة عشواء ،
وامرأتان عشواوان وقولهم : عشا يعشو ؛ إذا قصد النار ببصر ضعيف ، وظهور الواو
في المؤنث يدل على أن أصل الاعشاء من الواو ، و « العشاء » ممدود وهو الأكل .
و « الخوى » في البيت الثاني مقصور ، وهو الجوع ، يقال : خوى يخوي ، وخوى
شديداً ، و « الخواء » الثاني ممدود : الفراغ ؛ وهو المكان الخاوي . قال أبو النجم
في الجمع بين المعنيين المقصور والممدود^(٢)
يبدو خواء الأرض من خوائه^(٣) .

ولرب ممنوع العرى ولسوف ينبذ في العراء

(١) زيادة يقتضيهما السياق .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) اللسان (خوا) ولا يدل على الجمع بين معني المقصور والممدود كما ذكر الشارح . قال
في « اللسان » : خواء الأرض ، ممدود : براحها ، ويقال : دخل فلان في خواء فرسه : يعني
ما بين يديه ورجليه ، وأبو النجم وصف فرساً طويل القوائم .

من خاف من أم^(١) الحفأ فليجتنب مشي الحفأ

« العري » الأول ، مقصور ، وهو ماحول الدار والعسكر . وكتابته بالياء
وتثنيته عروان و « العراء » الثاني ممدود ؛ المسكان الخالي . ويقال في المثل :
« ما يطور بعراه احد »^(٢) ويقال أيضاً : عراها يعروها عرواً ؛ إذا اعترض عراها .
ويقال في الثاني أيضاً : تركته بالعراء ، أي الأرض التي لا شجر فيها ولا جبل .
« الحفأ » الأولى من البيت الثاني ، الألم والوجع مقصور ، وهو وجع يأخذ
برجلي الانسان ، ويكتب بالألف ، وأصله بالواو ، و « الحفأ » ممدود ؛ المشي بغير
خف والله أعلم .

كم من توارى بالنقى بعد النظافة والنقاء

وأخو العري من لايزا ل بما يضرك ذا^(٣) غراء

« توارى » من التواري ؛ وهو الاستتار . « النقى » الأول مقصور ، الرمل

(١) في الديوان : أم ، ولعله هو الصواب

(٢) جاء في اللسان « طور » : طار حول الشيء يطور طوراً وطوراناً : حام ، والطورار
مصدر طار يطور .
وفي اللسان أيضاً :

وفلان لا يطورني : أي لا يقرب طواري ، (الطوار من الدار ما كان ممتداً منها من
الفناء) وفلان يطور بفلان ، أي كأنه يحوم حوالبه ويدنو منه ، ويقال : لا أطور به : أي
لا أقربه .

(٣) رواية البيت في الديوان :

وأخو الغرا من لايزا ل بما يضر أخا غراء

وكتابته بالياء والواو ؛ يقال : نقيان ، ونقوان . و « النقاء » الثاني ، ممدود ، وهو مصدر الشيء النقي .

و « الغراء » الاول من البيت الثاني : ولد الحمار الوحشية ، وقيل : ولد البقرة الوحشية ، وكتابته بالألف ، وتثنيته : غروان . و « الغراء » ممدود ؛ الكلف بالشيء غراً^(١) ؛ إذا ولعت به ، زعم ذلك الغراء والله أعلم .

إِنَّ الْحَيَاةَ مَعَ الْحَيَاءِ وَأَرَى الْبِهَاءَ^(٢) مَعَ الْحَيَاءِ
عَقْلُ الْكَبِيرِ مِنَ الْوَرَى فِي الصَّالِحَاتِ مِنَ الْوَرَاءِ

« الحيا » الأولى من البيت الأول ، مقصور الغيث . والحصب^(٣) وكتابته بالألف لمكان الياء . و « الحياء » الثاني ممدود ؛ ضد القحة . « الوری » الاول من البيت الثاني ، مقصور : الخلق . « الوراء » الثاني منه ، ممدود : ضد الامام ؛ قال تعالى : (ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون)^(٤) وقال جل وعلا : (وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا)^(٥) وحكي عن الشعبي - وكان

(١) كذا في الأصل ، وفي الكلام سقط ، ولعله : « من غريت ، تغرى ، غراً ... »

(٢) الكلمة في الأصل مطموسة ، وما أثبتناه من الديوان .

(٣) في الأصل « الحصب » تصحيف ، صوابه ما أثبتناه .

(٤) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٠ .

(٥) سورة الكهف ، الآية : ٧٩ .

الأرجح في تفسير الآيتين الكرمتين : أن وراء بمعنى أمام ، وهو من الأضداد . جاء في اللسان « وري » وقوله عز وجل : « وكان ورائهم ملك » أي أمامهم « وعلى هذا يفهم قول لبيد :

أليس ورائي إن تراخت منيَّتي لزوم العصا تحنى عليها الأصابع -

وراءه^(١) ابن ابنه - قال هو ابني من الورا^(٢)

لو تعلمُ الشاةُ النَّجاءَ منها لجدتُ في النَّجاءِ

« النجاء » الأول مقصور؛ إلقاء الثوب عن الجسم ، وهو ماسلخته عن الشاة
والبعير أيضاً ، ونجوت عنه كذا وكذا ؛ إذا القيته عنه . و « النجاء » الثاني ، ممدود
وهو السرعة في الذهاب والمهرب .

وأرى الدوى طول السقا م فلا تفرطُ في الدَّواءِ

وإذا سمعت وحي الزما نِ فلا تقصِّر^(٣) في الوَحاءِ

- وجاء في تفسير هذه الآية من « الكشاف » ٥٧٨ / ٢

« وراهم » أمامهم ، كقوله تعالى « ومن ورائهم برزخ » وقيل : خلفهم .

وجاء في التفسير الكبير للرازي : « وكان وراهم » فيه قولان : الأول ، أن المراد منه
وكان أمامهم ملك يأخذ ، هكذا قاله الفراء وتفسير قوله تعالى : « من ورائهم جهنم » أي أمامهم .
والقول الثاني ، يتعلل أن يكون الملك كان من وراء الموضوع الذي يركب منه صاحبه ، وكان
مرجع السبينة عليه .

ومن هذا يتبين ان الأرجح في تفسير « وراء » في الآيتين الكرئيتين هو ما ذكرناه . وإليه
ذهب الطبري في التفسير ، وكذلك قال قتادة .

وقد روي أنه كان في القراماة : « وكان أمامهم ملك » وذكر أن ابن عباس قرأ ذلك .
ولطبري في تفسير وراء تنصبل لا يحتاج هنا إليه . انظر تفسير الطبري (طبعة الحلبي الثانية)
١ / ١٦ . وانظر أيضا الآية في « البحر المحيط » لأبي حيان ، ثممة كلام حسن في الموضوع .
(١) في الأصل « ورائه » وهو خطأ .

(٢) قال في اللسان « وري » : والوراء أيضاً : ولد الولد . ثم أورد حكاية الشعبي ؛ أنه
قال لرجل رأى معه صبياً : هذا ابنك ؟ قال : ابن ابني ، قال : هو ابنك من الورا : يقال
لولد الولد : الورا .

(٣) في ذيل شرح المفصورة الدرديدية : تفرط .

« الدوى » الأول في البيت مقصور ؛ الرجل المريض الطويل . يقال : يوم
دوى ومساء دوى ؛ وإذا قلت : رجل دوى ثنيت وجمعت ، وزعم الفراء ان « الدوى »
الأحقق ، وقيل « الدوى » المرض نفسه . و « الدواء » الثاني من البيت الأول ،
ممدود ، ما يتداوى به من المرض .

« الوحي » الأول من البيت الثاني مقصور ، الصوت والجلبة و « الوحاء »
الثاني ممدود ، السرعة . والوحي ؛ الكتاب ، والكتابة ؛ والرسالة والالهام الخفي
وكل ما ألقىته إلى غيرك وحي ، والله أعلم .

فلربما ساق^(١) السِّفَا نحو السِّفَا أهل السِّفَاء
يا ابن البري إن البريِّمة لا تجيئك^(٢) بالبراء

« السفي » الأول من البيت الأول مقصور ، وهو التراب ، وكتابتته بالياء .
و « السفي » أيضاً : ما سفته الريح ، أي ماسفت عليه الريح من التراب ، وفعل
الريح السفي من التراب ، سفي بمعنى مسفى ، و « السفي » أيضاً السحاب ،
و « السفاء » ممدود : الخفة والطيش يكون في الرجل . « البري » الأول مقصور ،
التراب ، ويسكتب بالياء . و « لا تجيئك » يروى بدله : يؤذونك^(٣) من إلا يذان
والبري بالمد : التبري من الشيء . يقال : قوم براء وبراء . والله أعلم .

وأراك قد مال العمى ما بين عينك والعماء
فانظر لعينك في الجلاء إن خفت من يوم الجلاء

(١) في الديوان . ودوى .

(٢) في الديوان :

يا ابن البري إن الأحمب بة يؤذونك بالبراء

(٣) في الأصل : « لا تؤذونك » والصواب ما أثبتناه .

« العمى » الأول مقصور ، هو عمى البصر . وكتابته بالياء ، لأن المؤنث عمياء ،
و « العماء » ممدود ؛ السحاب و « الجلا » الأول من البيت الثاني مقصور ؛ ضرب
من السكحل يجلو البصر ، وكتابته بالألف . و « الجلاء » ممدود ؛ الخروج من
الوطن . رجل أجلا وامرأة جلواء ؛ من الجلاء ، وهو انحسار مقدم الرأس عن الشعر
قال الله تعالى : (ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء)^(١) والله أعلم .

وكل^(٢) الفنا إن لم تجد^(٣) حالا^(٤) فانك للفناء^(٥)
فلربما أدى^(٥) الفضى متزوديه إلى الفناء

« الفنا » الأول مقصور ، وهو عنب الثعلب ، وكتابته بالألف ؛ قال زهير :
كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم^(٦)
و « الفناء » الثاني ممدود ، النفاذ ؛ ومنه فني يفنى فناء ، و « الفضى » الأول

(١) سورة الحنر ، الآية : ٣

(٢) في الديوان : فكل .

(٣) في الديوان : حلاء .

(٤) في الديوان : في الفناء . ورواية البيت في ذيل شرح المقصورة الدريدية :

وكل الفنا إن لم تجد حالا فأنت إلى الفناء

(٥) في الديوان : ودى

(٦) في الاصل : « الفناء المحطم » وهو خطأ من الناسخ ، لأن « الفنا » (وهو شجر ثمره
حب أحمر فيه نقط سود ، أو عنب الثعلب كما يقول القراء ، وكما اختار الشارح) مقصور ، ولأن
التشبيه كله يبطل إذا قلنا : المحطم ؛ لأن فتات العهن (وهو هنا الصوف المصبوغ) شبه بالفنا
ذي اللون الأحمر ، وهو إذا حطم ذهب عنه ذلك اللون . ورواية البيت في كل ما اطلعنا عليه
« لم يحطم » انظر المملقات العشر ص ٨٩ ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ص ١١٠ ، وختار
الشعر الجاهلي ١ / ٢٢٩ ... الخ .

من البيت الثاني مقصور يكتب بالياء ؛ وهو الشيء المفرق ، وأشد بعضهم^(١)

متاعهم فوضى فوضى في رحالمهم ولا يحسنون الشر^(٢) إلاتناديا^(٣)

وقال الفراء : الشيء المختلط تمرأ وزيبيا وهما في اناء واحد ، يقال : فوضى في

تراب . و « الفضاء » ممدود : السعة من الأرض . قال الشاعر في المقصور :^(٤)

لا يصلح الناس فوضى لاسرأة لهم ولاسراة إذا جهالم سادوا^(٥)

وقال آخر :

قلقت لها يا عمي لك ناقتي وتمر فوضى في عيبي^(٦) وزيب^(٧)

فاهرب هديت من الذكاء إن كنت من أهل الذكاء^(٨)

(١) للمعذل البكري .

(٢) في الأصل : « يحسبون الشرط » والتصويب من اللسان « فضا »

(٣) اللسان « فضا » وروايته هناك :

طعامهم فوضى فوضاً في رحالمهم

وقد جاء فيه :

الفضى ، مقصور : الشيء المختلط ، تقول : طعام فوضى ؛ أي فوضى مختلط .

وجاء أيضاً : وطعامهم بينهم فوضى فوضاً (بالألف المدودة هكذا) أي مختلط مشترك .

وأمرهم فوضاً بينهم ؛ أي لا أمير عليهم .

(٤) هو الأفره الأودي ، واسمه : سلامة بن عمرو : شاعر جاهلي حكيم ، كان سيد

قومه وقائدهم ، وقد توفي قبل البعثة بزمن .

(٥) لم ندر ما موضع الاستشهاد في هذا الشاهد .

(٦) في الأصل : « عتبي » تصحيف ، صوابه ما أثبتناه كما في اللسان والصحاح « فضا »

(٧) في الصحاح يا عمنا ، وفي اللسان : ياخالتي ، ويروي يا عمي . وقد جاء فيه : تمر فضا :

مشور مختلط ، وقال اللحياني : هو المختلط بالزيب .

(٨) رواية البيت في الديوان :

فاهدأ هديت إلى الذكاء إن كنت من أهل الذكاء

وما هنا أجد ، وهو موافق لما في ذيل المقصورة الدريرية .

فالمرء أشبه بالعفا إن لم يفكر بالعفاء^(١)

ويروى :

فأهرب هديت من الجدا من أنت منه في جداء

« الجدا »^(٢) المقصور العطاء ، و « الجداء » المدود ؛ الغنى عن الناس بما أنعم الله تعالى . « الذكا » الأول مقصور ؛ التهاب النار . و « الذكا » الثاني ممدود ؛ الفهم . و « العفا » الأول في البيت الثاني مقصور ؛ ولد الحمار ، و كتابته بالالف . و « العفاء » الثاني ممدود ؛ الدوس والتعفير ، وهو التراب أيضاً ؛ ومنه قول صفوان ابن مخزن ، قال : إذا دخلتُ بيتي وأكلت رغيفاً ، وشربت عليه الماء ، فعلى الدنيا « العفاء » وهو ماعفته الريح ؛ أي محته . و « العفاء » بكسر أوله ؛ البياض على الحدقة ، وهو أيضاً ما أكثر من ريش النعام ووبر البعير .

سيضيقُ متسع الملاء بالمخرجين من الملاء

فارغبُ لربك في الجدا ما أنت عنه ذو جداء

« الملاء » الأول مقصور ؛ المتسع من الأرض . و « الملاء » ممدود حسن الخلق ، والملى هو الغنى ، يقال : انه ملى بين الملى ، واصله اليمن . « الجدا » الأول من البيت الثاني مقصور ، و كتابته بالالف ، لأنه يقال : تعرض لجدواه ، ويقال : مطرنا جدا ؛ أي كثيراً ، و « الجداء » ممدود ؛ الغنى عن الشيء ، والله اعلم .

(١) رواية البيت في الديوان :

فالمرء نبه بالعفا إن لم يفكر في العفاء

(٢) زيادة اقتضاها السياق ، ولعلها سقطت من الأصل .

توصي وعقلك في بدا فلذلك رأيتك في بداء^(١)

وكأنما ريح الصبا تجري لطلاب الصبا^(٢)

توصي من الوصية ، و « بدا » مقصور : موضع بالطائف ، وكتابه بالالف .
و « بداء » بالمد ؛ مصدر بدا يبدو بداء إذا ظهر . يريد تغيير رأي عما كان عليه .
الصبا : الريح الشرقية ، و « الصبا » ممدود ؛ اللهو واللعب : وهو مصدر صبا يصبو
صبا وصبوا ، الله اعلم :

بأعوا التيقظ بالكري فعقولهم بذري^(٣) كراء

وكأنهم معز الأبا أو كالحطام من الأبا

« التيقظ » الانتباه ، و « الكري » الأول مقصور ؛ النوم ، و « كراء »
ممدود : موضع بالطائف . « الأبا »^(٤) « داء يأخذ المعز في رؤسها من بول الأروى
إذا شمته ولا يكاد يكون في الضأن ، وكتابه بالالف تقول ، منه تيس آبي . ومعزة^(٥)
أبواء ، وتيس آبي ومعزة^(٥) آبي . قال الشاعر :^(٦)

(١) في الديوان :

توصي وعقلك في بداء فلذلك رأيتك في بداء

وفي الشرح : البذا المقصور : موضع . والممدود : نقبض الرأي .

(٢) الرواية في الديوان

فكأنما ريح الصبا تجري بطلاب الصبا

(٣) في الاصل بذوي ، والتصويب من الديوان .

(٤) في اللسان « الأبا » ممدود ؛ داء يأخذ العنز ... النع

(٥) في اللسان والصحاح : عترة

(٦) هو ابن أحر ، وقد قال ذلك لراعي غنم له أصحابها الأبا .

فقلتُ لَكِنَّا تَوَكَّلْ (١) فَانْهَ ، لِأَطْنِ (٢) الضَّانِ (٣) مِنْهُ نَوَاجِيَا
 فَيَالِكَ (٤) مِنْ أَرَوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى وَلا قَيْتِ كَلَابًا مُطَلَا وَرَامِيَا
 و «الاباء» الثاني ممدود؛ أطراف القصب المحترق . والاروى؛ من اسماء
 الوعول وقيل : ذكرها ، والله اعلم .

باب ما يكسر أوله ويقصر ويمد والمعنى مختلف

كَمْ مِنْ عِظَامٍ بِاللَّوَى قَدْ فَارَقَتْ خَفَقَ اللِّوَاءِ
 وَأَرَى الْغَنَى يَدْعُوا الْغَنَى إِلَى الْمَلَاهِي وَالْغَنَاءِ

«اللوى» الاول مقصور مكسور؛ حيث يستدير الرمل ويرق و يلتوى و«الخفق»
 والخفقان؛ سواء . و « اللواء » ممدود؛ لواء الامير . و « الغنى » مقصور؛ ضد
 الفقر . و « الغناء » ممدود؛ السماع من شعر وغيره . قال الشاعر (٥) :

تَغَنَّ بِالشَّعْرِ إِمَّا كَفْتِ قَائِلُهُ
 إِنَّ الْغَنَاءَ لَهَذَا الشَّعْرِ مَضَارُ (٦)

(١) في اللسان ، تَدَكَّلُ ، وفي معجم مقاييس اللغة « تَرَكَلْ »

(٢) في الصحاح، وفي معجم مقاييس اللغة : لا إِخَال .

(٣) في الأصل : « الضَّانُ » والتصويب من الصحاح واللسان .

(٤) في اللسان : فَيَالِكَ .

(٥) هو حسان ابن ثابت .

(٦) الديوان ص : اللسان « غنا » ودرابته فيه : بهذا الشعر .

والمضارع هنا - كما في المخصص ١٣ / ١٠ - مثل ، لأن المضارع للخبيل لإصلاحها وتعميقها -

يَمْضِي الْإِنَاءُ بَعْدَ الْإِنَاءِ وَالْعَمْرُ فِي مَاءِ الْإِنَاءِ^(١)
 وَلرَبِّمَا فَضِحَ الرَّجَاءُ لَذَوِي اللَّحَى كَشَفُ اللَّحَاءِ

« الاناء » مقصور : الساعة الواحدة ، ويقال آن لواحد الآناء وهي الساعات ،
 والإناء بالمد : واحد الآنية . وإناء الشيء : بلوغه . والانا انا الشيء مقصور
 يكتب بالالف ، قال الله تعالى : (غير ناظرين إناه)^(٢) بكسر الألف وفتحها ،
 ويقال في واحدها : انى وانى . وقوله تعالى : (غير ناظرين اناه) ، يعني وقت فراغه
 وادراكه ، والاسم منه الانا بالفتح ، وقد أى الشيء أى فى نضج وغيره .
 و « اللحاء » جمع لحية ، مقصور . و « اللحاء » الممدود ؛ جمع الشيم و « اللحاء »
 ممدود أيضاً ؛ قشر كل شىء ، كالشجر ونحوه واللحو واللحا كاللحا . تقول : لحوت
 العودالحاء لحيته ، الحوه لحوا ، اذا قشرته ، والله اعلم .

ولربما صاد العدى والسيف^(٣) في صيد العداء
 ولربَّ مهجور البنى بعد التأتق في البناء

« العدى » اسم الاعداء و « العداء » بالمد ؛ المولاة بين الضدين يصرع
 احدهما على الآخر في سقط واحد ، والعداء ، بالفتح ما انقاد معك من عرضه وطوله ،

- ورياضتها حتى تستوي ، فشيء إصلاح الفناء لوزن الشعر بذلك .
 وقال في اللسان :

« إن الفناء . . . » أراد : إن التفتنبي ، فوضع الاسم موضع المصدر .

(١) رواية الشطر الثاني من هذا البيت في الديوان :

« ومناه في ملء الإناء »

(٢) سورة الأحزاب ، الآية : ٥٣

(٣) في الديوان : ذا السبق .

وتجاوز الحد في الظلم . و «البنى» جمع بنية ، ويكتب بالياء ، والبناء ممدود ، مصدر
بنى يبني بناء .

وسيستوى أهل الكبي وذووا^(١) التعطر والكبياء
ولربّ ماءً ذي روى يحتاج فيه إلى رواء

«الكبي» مكسور الأول مقصور ؛ القامة ، وهي الكنسة ، ويكتب بالياء .
والكبياء ممدود ؛ البخور . و «الرواء» ممدود حبل للخيل وغيرها ، وقيل : حبل
يشد به المتاع على البعير ، والجمع : الاروية ؛ يقال : رويت على الرجل : أي شددت
على البعير لئلا يسقط من النوم .

باب ما يكسر أوله فيقصر ويفتح فيمد والمعنى مختلف

وأرى البلى يبلى الجديد وكل شي للبلاء
كم من إنا يفني اليا لي ثم تفنى بالأناء

«البلى» الأول مقصور مكسور ؛ القدم والتغير ، إذا كسر قصر ، وإذا فتح
مد ، و «البلاء» الاختبار ، نحو قول زهير : خير البلاء الذي يبلى ، وهو النعمة .
و «الاناء» الساعة ، إذا قصر كسر ، وإذا فتح مد ، والله اعلم .

وأرى القرى ما لا يدو م مع الزمان لذي قرأ
وسوى الفتى يرث الفتى ولينزعن من السواء

(١) في الأصل : ذوي ، والتصويب من الديوان .

«القرى» قرى الضيف، إذا كسر قصر، وإذا فتح مد. «السوى» بمعنى وسط،
إذا كسر قصر، وإذا فتح مد. و «السواء» بمعنى الغير، وهي للاستثناء، قال قيس
ابن الخطيم:

فلأصرفن سوى حذيفة ناقتي لفتى العشي وفارس الأحزاب^(١)

تم هذا الشرح المفيد نقلا عن نسخة سقيمة الخط مغلوطة،
ومع ذلك فلا يخفى المعنى المراد على الفطن

تمة القصيدة^(٢)

حُبّ النساء إلى قِليِّ وأرى الصلاح مع القلاء
ماء الحياة رويَّ وأنْسى للمجلى بالرواء
كم من إيا شمسٍ رأيتَ ولا ترى مثل الأياء

(١) اللسان والصحاح «سوا» وروايته فيها:

ولأصرفن سوى حذيفة مدحتي لفتى العشي وفارس الأحزاب
قال في اللسان: وسوى الشيء: قصده. وقصدت سوى فلان، أي قصدت قصده، وأورد بعد
ذلك البيت المتقدم.

(٢) رأينا خدمة للقارئ أن ننشر تمة القصيدة نقلاً عن الديوان - وإن كانت قد
انتهت في المخطوطة - وذلك ليطلع عليها في أكمل صورها.

باب ما يضم أوله فيقصر ويكسر فيمد والمعنى واحد
تهوى لُقا ما لا يحيلّ وبعده يوم اللّقاء

باب ما يفتح أوله فيقصر ويكسر فيمد والمعنى واحد
وسكنت بيتاً ذا غمى ولتخرجنّ من الغماء
فانظرُ لسهمك في غراً لا تستقيم بلا غراء
وأخذز صليّ نار الجحيم فإنه شر الصّلاء
فجربى الشباب يزول عنك وقلّ ما أغنى الجراء
وأرى الغدى لا يُستطاع فمن لنفسك بالغذاء
كم قد وردت إلى أضأ وصدرت عن ذاك الإضأ

باب ما يفتح أوله فيقصر ويكسر فيمد والمعنى مختلف
وأراك تنظر في السّحأ لاضرير في نظر السّحأ

باب ما يضم أوله فيقصر ويفتح فيمد والمعنى مختلف
شمس الضّحى طلعت عليك ولا ترى شمس الضّحأ

صَدْرُ حَدِيثًا

مُسَاجَلَةٌ عَلِيَّةٌ

بَيْنَ

الْأَمَامَيْنِ الْجَلِيدَيْنِ الْعَزِيزَيْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَابْنِ الصَّلَاحِ

حَوْلَ

صَلَاةِ الرِّغَائِبِ الْمُبْتَدِعَةِ

بِتَحْقِيقِ

مُحَمَّدِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ وَ مُحَمَّدِ زَهَيْرِ الشَّيَاوِشِ

الصِّنْمُ الَّذِي هُوَ

سِتَّةٌ مِنْ كِتَابِ أَوْرْبَا الْكِبَارِ يَحْدُثُونَنَا عَنْ إِيمَانِهِمْ بِالشَّبُوعِيَّةِ
وَرِحْلَتِهِمْ إِلَيْهَا... ثُمَّ عَنْ رِحْلَةِ الْعُودَةِ بَعْدَ أَنْ يَنْسُوا مِنْهَا

نَقَلَهُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ الْأَسْتَاذُ

فُوَادُ صَمُودَةُ

الْمُدْرِسُ فِي جَامِعَةِ دِمَشْقَ

تحت الطبع

خُلَاصَةٌ

فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية

بقلم تلميذه

العلامة محمد بن عبد الهادي المقدسي

و

المسائل

التي حلف عليها الإمام أحمد بن حنبل

كلاهما بتحقيق

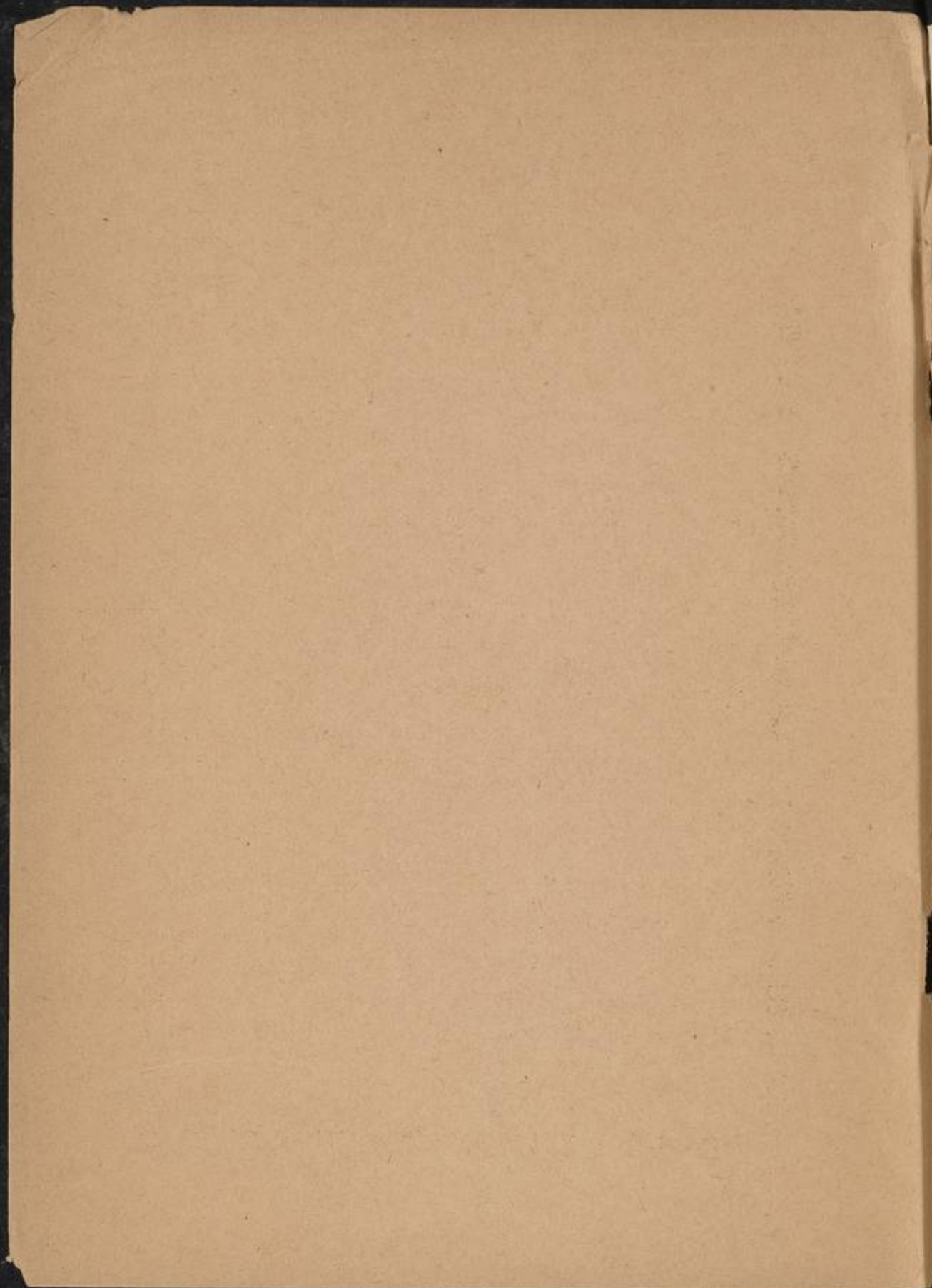
محمد زهير الشاويش

صاحب المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر

المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر

دمشق - الحلبوني

ص . ب . : ٨٠٠ هاتف : ١١٦٣٧





بعض منشورات

المكتب الإسلامي

للطباعة والنشر

دمشق - الحلبوني

ص.ب : ٨٠٠ - هاتف : ١١٦٢٧ - برقية : (اسلامي)

- ١ - مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي
بتحقيق المحدث الشيخ ناصر الدين الالباني
 - ٢ - دراسات في العربية وتاريخها
للاستاذ الاكبر السيد محمد الخضر حسين
 - ٣ - حياة شيخ الاسلام ابن تيمية
لعلامة الشام الشيخ محمد بهجة البيطار
 - ٤ - مادل عليه القرآن
للألوسي
 - ٥ - صفة الفتوى والمفتي
ابن حمدان
 - ٦ - حقيقة الصيام
ابن تيمية
 - ٧ - منهاج القاصدين
احمد بن قدامة المقدسي
- آيات قرآنية ، واحاديث نبوية بخطوط كبار الخطاطين